العدد الثامن والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

# "تأثير الزخرفة البارزة على تذوق جمال المنسوجات لدى الفتيات المعاقات بصرياً"

**إعداد الباحثة:**

**ابرار بنت عبد العزيز بن جريد**

جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن – المملكة العربية السعودية

**إشراف:**

**الدكتورة رجاء الزوالي**

أستاذ مساعد بكلية التصاميم والفنون قسم تصميم الأزياء والنسيج

جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن

**الدكتورة وفاء شافعي**

أستاذ مشارك بكلية التصاميم والفنون قسم تصميم الأزياء والنسيج

جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن

**العام الدراسي الثاني 2020\ 1441هـ**

العدد الثامن والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

**ملخص البحث:**

يعد الجمال من أهم المؤثرات على سلوك الإنسان فالجمال يعد مرآة تعكس قدرته على فهم نفسه وقدرته على الاندماج في بيئته. لهذا تكمن أهمية الجمال في كونه مفتاحاً لتعزيز ثقة الإنسان بنفسه، فتذوق الجمال يشكل جزء مهم في حياتنا فسعينا الدائم للعناية بمسكننا ومظهرنا ساهم في ترك أثر بارز في تقويم شخصياتنا، ويتكون المجتمع من فئات مختلفة من ذوي إعاقة تعيش بيننا قد تواجه صعوبة في الانخراط بين الأصحاء فمساعدتهم على تذوق الجمال حولهم قد يكون وسيلة فعالة لمساعدتهم على الانخراط في بيئتهم. ويهدف هذا البحث إلى مساعدة المعاقين بصرياً على إدراك جمال ملابسهم عن طريق استعمال تقنيات زخرفية مختلفة وتوظيفها في تصميم النسيج، حيث تم ملاحظة قدرات الإدراك لدى المعاقين بصرياً عن طريق قياس فعالية كل طريقة بتقديم 7 عينات زخرفية بتقنيات مختلفة (تطريز-شك-كروشيه) بملامس متفاوتة بين النعومة والخشونة وتصاميم متنوعة (نباتية – هندسية – حيوانية) للطالبات، وتم تعبئة المقاييس المقننة من خلال ملاحظة عينة مكونة من 12 طالبة يمتلكن تحصيلاً علمياً عالياً وحساً جمالي مرتفع في المرحلة الابتدائية التابعة لمعهد النور بمدينة الرياض، حيث فضلنا الطالبات المعاقات بصرياً الإضافات البارزة الدائرية الشبيهة بطريقة برايل واختيار الخامات الناعمة الملمس عند التنفيذ ومراعاة توزيع التصميم والزخرفة بطريقة مناسبة، كما تفضل المعاقات بصرياً التنوع في الزخارف لعدم الشعور بالرتابة ومن هذا المنطلق أوصى المدارس والمعاهد بإضافة مقررات فنية للمعاقين بصرياً لدعم الجانب الفني والجمالي للطالبات وتعزيز قدراتهم على تذوق الجمال.

**الكلمات المفتاحية:** تصميم نسيج– تطريز – زخرفة –إعاقة بصرية– تذوق جمالي

## المقدمة:

منذ خلق البشرية خلق الله للإنسان القدرات والحواس لتساعده على العيش واستكشاف المحيط من حوله ولكن لحكمة من الله خلقنا بقدرات متفاوتة حيث يوجد بيننا ذوي إعاقة، وهناك أنواع مختلفة من الإعاقات حسب تأثيرها وقوتها على المعاق، وبعض هذه الإعاقات تؤثر نفسياً على المعاق مثل الإعاقة البصرية حيث يشعر المريض بالنقص والعجز لعدم القدرة على مخالطة مجتمعه ورؤية ما حوله، الأمر الذي يتطلب عدم إغفال احتياجات المعاقين بصرياً من أجل دمجهم بالمجتمع المحيط بهم. ولما يمتلكه الجمال من قوة إيجابية قادرة على التأثير في الحالة النفسية للإنسان برفع ثقته في نفسه؛ مما يسهل له مخالطة الأصحاء من بني جلدته، فأن مساعدة المعاقين بصرياً في الإحساس بجمال زخرفة ما يرتديه من ملابس ونسيج سيكون لها التأثير الأكبر على ثقته بنفسه فكما ذكر (عبدالرحمن، 2015) أنه هناك إمكانية كبيرة لتحويل المعاقين بصرياً إلى أفراد فعاليين اجتماعين قادرين على مخالطة مجتمعهم من خلال عاملين أساسيين وهم معالجة المشاكل النفسية وتطوير قدرات الحواس الأخرى مثل اللمس، كما أكدت دراسة (الغامدي، 2005) أن اختيار الكفيفات للقطع الملبسية جاء للقطع ذات التفاصيل الجمالية ثم القطع التي تمتاز بالراحة، حيث أن الجمال والزخرفة هما ما يبحثان عنهما الكفيفات عند اختيار قطعهم الملبسية، فالسؤال يكمن في الإجابة عن مدى تأثير الزخرفة البارزة على تذوق جمال المنسوجات لدى الفتيات المعاقات بصرياً؟ هذا الأمر الذي يتطلب بذل الكثير من الجهد للحصول على الزخرفة الصحيحة من ناحية التصميم المناسب والتقنية المناسبة لمساعدة المعاقات بصرياً على الإحساس بجمالها لتعزيز قدراتهم على تذوق جمال ملابسهم مما يساهم في زيادة ثقتهم في أنفسهم وبالتالي دمجهم بأفراد مجتمعهم.

## مشكلة البحث:

ومن خلال ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث، في كيفية تنمية الحس الجمالي من خلال تذوق المعاقين بصرياً لجمال ملابسه، ويتم معالجة المشكلة من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

1. ما التقنية التي يمكن استخدامها في زخرفة النسيج ليتذوق الكفيف جمال ملابسه؟
2. ما الزخارف التي يمكن أن يدركها المعاق بصرياً؟

## أهداف البحث

**يهدف هذا البحث إلى:**

1. تحديد مواصفات الزخارف التي يمكن للمعاق بصرياً ادراكها.
2. تحديد التقنيات الزخرفية التي يفضلها ويدركها المعاق بصرياً.
3. تقديم أفكار تصميمية للأقمشة المستخدمة في ملابس المعاقين بصرياً.

العدد الثامن والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

**أسئلة البحث:**

1. ما مواصفات الزخارف التي يمكن أن يدركها المعاق بصرياً؟
2. ما التقنيات الزخرفية التي يمكن أن يدركها المعاق بصرياً؟
3. ما هي الأفكار التصميمة المناسبة لتوظيفها في ملابس المعاق بصرياً؟

**أهمية البحث:**

ترجع أهمية البحث إلى توسيع الفئات المشمولة من خدمات مصمم الأزياء والنسيج ليصل إلى الفئات الخاصة ومنهم المعاقين بصرياً وهي فئة مهمة بالمجتمع يتجاوز عددهم 150 ألف كفيف في المملكة العربية السعودية (نجدي، 2021) والمساعدة على دمجهم بأفراد مجتمعهم وزيادة ثقتهم بأنفسهم بتعزيز قدراتهم على تذوق جمال ملابسهم من خلال الزخارف المناسبة لإدراكهم.

**مصطلحات الدراسة:**

**فاعلية:** هي الأثر لأفكارنا على أرض الواقع، فكل عمل أو قول لا يحقق نتائج عملية يكون فاقد الفاعلية. (ال ثابت، 2016) وهذا ما يقصد به الباحث بالفاعلية.

**التذوق الجمالي:** الإحساس بجمالية العمل الفني وتفحصه لإيجاد مكامن الجمال فيه والقدرة على إيجاد مفردات الجمال في العمال الفني (مال الله، 2002) ما يعنيه الباحث هي القدرة على معرفة الجمال وتحديده.

**المعاق:** معاناة كل فرد نتيجة عوامل وراثية أو بيئية من قصور جسمي أو عقلي تترتب عليه آثار اقتصادية أو اجتماعية أو نفسية تحول بينه وبين تعلم أو أداء بعض العمليات العقلية أو الحسية، التي يؤديها الفرد العادي بدرجة كافية من المهارة والنجاح. (أبو الكاس، 2008) وما يقصد بهذا المصطلح من جانب نفسي واجتماعي.

**الإعاقة البصرية:** حالة يفقد الفرد فيها المقدرة على استخدام حاسة البصر بفعالية مما يؤثر سلباً في أدائه ونموه (الحديدي، 2017) والمقصود في هذا البحث هم الفاقدين لبصرهم منذ الولادة أو من مراحل مبكرة قبل سن التعليم.

**الزخرفة:** يعتمد مفهوم الزخرفة على أنها من اهم الفنون التشكيلية وأعظمها أثر في اكساب معظم المنتجات الحرفية وغيرها من مختلف الصناعات قيماً جمالية جذابة إلى جانب اهدافها النفعية (طالو، 2000) وهذا هو التعريف المقصود بالبحث.

**نسيج (قماش):** بنية مسطحة تتكون من خيوط وألياف وقد يضاف اليها أصبغة ومواد كيميائية. (Hatch, 1993)

**الإطار النظري:**

**الإعاقة البصرية:**

تمثل ظاهرة الإعاقة بوجه عام مشكلة خطيرة في أي مجتمع وقد تعمل على إعاقة مسيرة التنمية فيه، ومن هذا المنطلق فإن أحد مؤشرات حضارة الأمم وارتقائها يتمثل في مدى عنايتها بتربية الاجيال بمختلف فئاتها وهو ما يتجلى بوضوح في مدى العناية التي يتلقاها الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير فرص نمو الشامل لهم مما يعدهم للانخراط في المجتمع (غانم، 2018)

أما فيما يخص المعاقين بصرياً فهم الذين يحتاجون إلى تربية خاصة بسبب مشكلاتهم البصرية، الأمر الذي يستدعي إحداث تعديلات خاصة على أساليب التدريس والمناهج ليستطيعوا النجاح تربوياً.

ولا تقتصر الإعاقة البصرية على العمى التام فالإعاقة البصرية أنواع مختلفة حسب مقدار الرؤية وتضرر أجزاء العين، وهي على النحو التالي:

1- العمى الكلي/ وهم فئة يمتلكون القدرة على الإحساس بالضوء بنسبة ضئيلة جداً أو لا يمكنهم الإحساس به ولا يرون شيء مطلقاً ويتعين الاعتماد على حواسهم الاخرى تماماً في ادارة شؤون حياتهم اليومية.
2- العمى الجزيء/ وهم الفئة التي تستطيع الاحساس بالضوء والظلام وتمييز الحركات الجسمانية بشكل ظلال.
3- ضعاف البصر/ وهم القادرون على القراءة والتعلم بالإحراف الكبيرة جداً ويستطيعون الاندماج بمجتمع المبصرين إذا توفرت لهم التجهيزات المناسبة.

كما يمكن تصنيف المعاقين بصرياً بحسب الاسباب التي أدت إلى فقد البصر فهناك المعاقين بصرياً منذ الولادة أو بسبب عوامل خارجية مثل حوادث أو أمراض (السيد و البلاوي، 2014).

العدد الثامن والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

**خصائص المعاقين بصرياً:**

عقلياً\ لا يوجد فروق واضحة على تحصيل الافراد المعاقين بصرياً في اختبارات الذكاء، كما تشير الدراسات عن عدم وجود فروق بين الكفيف والمبصر في اكتساب وتعلم اللغات المنطوقة، ولكن الفرق يكمن في الكتابة حيث الفرد المبصر يكتب بطريقة عادية أما المعاق بصرياً فيستخدم طريقة برايل للكتابة، وأكاديمياً يصنف المعاق بصرياً بمستوى أقل من الفرد العادي إذا ما تساوى كل منهما في العمر العقلي والزمني حيث يمكن أن يكون الفرد العادي أصغر من المعاق بصرياً ويمتلكون مستوى أكاديمي متشابه، وبالنسبة للعامل الاجتماعي فالمعاق بصرياً تتأثر ثقته في نفسه وتسبب له الإعاقة مزيداً من الاحباط والفشل مما يجعله أقل من الفرد المبصر اجتماعياً ومهنياً. (غانم، 2018)

ويميل الاطفال المعاقين بصرياً إلى أن يكونوا محدودي التعليم قياساً بأقرانه المبصرين لأن كثيراً من السلوكيات تعتمد على التقليد، فالطفل المعاق بصرياً محدود المهارات الحركية مما يؤثر على اكتشاف البيئة المحيطة به، كما يتأثر بكونه غير مقبول اجتماعياً مقارنة بأقرانه المبصرين، لذا يتصف بنقص الثقة بالنفس والتردد والخوف والشعور بعدم الأمان. (غانم، 2018)

**التذوق الجمالي:**

ويمكن تعويض النقص لدى الطفل المعاق بصرياً بتطوير قدراته واستثمارها ليكون فرداً متميزا، ومن الخطوات الأولى لتطوير قدراته هي تطوير التذوق الجمالي لدى الطفل المعاق بصرياً فتطورها يزيد من شعور الرضا الذي يتملكه ويزيد من ثقته بنفسه (موسى، 2016)

الأساس في تطوير التذوق الجمالي هو فهم واستيعاب أساليب الجمال ولعل أشهرها الزخرفة، وما يجعل الزخرفة جزء لا يتجزأ من الفن والجمال هو أنها فن يتشكل بحسب الحاجة، فنرى الزخرفة في المسكن وفي الملبس وحتى في الاكل، وهي تعتبر من أهم الفنون التشكيلية وأعظمها أثر في اكساب معظم المنتجات الحرفية وغيرها من مختلف الصناعات قيماً جمالية جذابة إلى جانب اهدافها النفعية (حموده، 1983).

ويعتبر التطريز من أقدم الفنون اليدوية حيث بدأت عندما استعان الإنسان بقصاصات القماش ودمجها مع بعضها باستخدام الخيوط البارزة ليستر بدنه، وهذا ما دعاه إلى رسم وابتكار زخرفة لملابسه، والتطريز فن من الفنون الزخرفية الجميلة التي أبدع فيها الإنسان بتزيين ملابسه وادواته ومفروشاته منذ الاف السنين حيث استمد وحداته الزخرفية من البيئة المحيطة به مستخدماً الخيوط بأنواعها المختلفة القطنية والحريرية والصوفية وكذلك الفصوص والخرز وغيرها من الخامات التي استطاع أن يشكلها أو يضيفها إلى القطع المطرزة لتزيدها جمالاً (البسام و فدا، 2002). فالتطريز هو ذلك الفن الذي يشمل اساليب وتقنيات عديدة ومعروفة ذات غرض مشترك ألا وهو تزيين الأنسجة أو الأقمشة باستخدام إبر التطريز وخيوطه (العبودي، 1994) والتطريز منذ آلاف القرون كان ولازال فناً يدوياً له مكانته ويتقدم مع التقدم التقني للإنسان فظهرت آلة التطريز التي أصبحت تقدم قطع فنية، بوقت قياسي وعلى مستوى عالي من الدقة والاتقان، (البسام و فدا، 2002).

وللتطريز تقنيات وغرز مختلفة فنستطيع تقسيم الغرز إلى قسمين اساسياً وهم 1- الغرز البسيطة الأساسية مثل: السراجة – الشلالة(الغرزة الأمامية) النباتة (الغرزة الخلفية) –الكفافة- اللفق، 2- الغرز الزخرفية مثل: غرزة الحشو- غرزة الركوكو – غرزة البذرة وتعد اشهر الغرز البارزة، وهناك العديد من الغرز التي تساهم في رفع القيمة الجمالية للقطعة، ومن الجوانب المهمة هو مراعاة اختيار التصميم المناسب عن اختيار التقنية الزخرفية لإخراج قطعة جمالية ممتازة، وكلما أحسن الفنان اختيار موضوعات التصميم وعناصرها وحرص على أن يكون صادق التعبير فأنه يخرج أحسن التصاميم، وتتشكل رسومات التصميم من مجموعتين أساسيتان:

1- تصاميم هندسية تنتج من الخطوط وتقاطعها الرأسية والافقية والمنحنية ... الخ.
2- تحوير الاشكال الطبيعية والصناعية ويتضمن هذا الأنواع الاشكال الطبيعية من صنع الله سبحانه وتعالى أو صناعية من صنع الإنسان فيختار الاشكال التي تجذب نظر المصمم ويحور الاشكال ويعالجها بطريقة تكسبها المميزات الملائمة للزخرفة. (الغرباوي، 2001)

4

**الدراسات السابقة:**

**أجري (عبد الرحمن،2015)** دراسة بعنوان تنمية قدرات الحواس لدى الأفراد المعاقين بصرياً والهدف منها تنمية قدرات الحواس الأخرى للمعاقين بصرياً مثل اللمس والشم لمساعدتهم على تجاوز الإعاقة وذلك على عينة مكونة من أفراد معاقين بصرياً بالغين واطفال واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج أن هناك إمكانية كبيرة لتحويل المعاقين بصرياً إلى افراد فعالين اجتماعين من خلال عاملان مهمان وهم معالجة المشاكل النفسية وتطوير قدرات الحواس الأخرى.

**اجرت (الانصاري،2011)** دراسة بعنوان فاعلية بطاقة إرشادية مقترحة في تنمية المهارات الملبسية لدى الكفيف، الهدف منها تصميم بطاقة إرشادية للمكفوفين للمساعدة في تنمية مهارات الكفيف بالقدرة على التعرف على ملابسه وتوفير الراحة والثقة للكفيف بتطوير قدرته على اختيار ملابسه بنفسه وذلك على عينة مكونة من34 طالبة من طالبات المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية ومعلماتهم في معهد النور للمكفوفين بجدة واستخدم الباحث المنهج الوصفي والتجريبي، وأظهرت النتائج فعالية البطاقة حيث تمكنت طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية بالإضافة إلى المعلمات من قراءة البطاقة بكل سهولة واكتساب القدرة على معرفة الخامة والألوان والمقاس والتصميم وطريقة العناية المناسبة، بعكس طالبات المرحلة الابتدائية التي واجهنا صعوبة حيث أن قدراتهم لازالت محدودة ولم يكتمل تعليمهن.
**أجرت سرور (2007)** دراسة بعنوان المشكلات السلوكية والانفعالية للأفراد المعاقين بصرياً وعلاقتها بالمتغيرات، والهدف منها هو معرفة تأثير نوع الإعاقة وجنس المعاق والعمر على حالته النفسية وسلوكه وانفعالاته، وذلك على عينة مكونة من 402 فرداً مصاب بإعاقة بصرية و 210 فرداً مبصراً وتراوحت أعمارهم بين 14 إلى 61 عاماً، واستخدم الباحث المنهج الوصفي و التجريبي، وأظهرت النتائج أن الافراد المصابين بالإعاقة البصرية ترتفع نسبة الشك والقلق والهلع لديهم بالإضافة إلى فقدهم للثقة النفسية والشعور بالأمان وكان للجنس وسبب الإعاقة التأثير الأكبر على النتائج.
**قامت (الغامدي ، 2005) بإجراء** دراسة بعنوان الاتجاهات الملبسية للفتيات الكفيفات بمدينة الرياض، والهدف منها معرفة تأثير الإعاقة البصرية على تفضيلات الكفيفات للقطع الملبسية ومعرفة التغير في مقاسات الفتيات الكفيفات، وذلك على عينة مكونة من كفيفات ملتحقات بمعهد النور بالرياض وعددهم 35 كفيفة واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج أن هناك فرق بين مقاسات الكفيفات والمبصرات، حيث أن الكفيفات اقصر واكثر سمنة مقارنة بمثيلتهم من المبصرات، والتفضيل الملبسي للكفيفات كان بالقطع ذات التصميم الزخرفي الجمالي ثم للقطع التي تمتاز بالراحة، مع اختيار أن تكون الزخرفة في الجزء العلوي من الزي وخلو الجزء السفلي من إي زخارف.

## منهج البحث:

اتبع هذا البحث المنهج الوصفي لدراسة الحالة: استخدم المنهج الوصفي في تعريف وتحليل الإعاقة البصرية ومسبباتها وصولاً إلى الزخرفة وتطويرها وأهميتها، ومنهج دراسة الحالة كان مكملاً للمنهج الوصفي حيث استخدم هذا المنهج لدراسة عينة بشرية مختارة محددة لتسهيل الوصول إلى النتائج خصوصاً إذا كانت الفئة تعاني من مشاكل اجتماعية.
المنهج التطبيقي: من خلال عرض نماذج مختلفة من الزخارف لتحديد ما يدركه المعاق بصرياً ومن ثم تصميم الأقمشة وتطبيقها لحل المشكلة التي يقوم عليها البحث.

## ادوات البحث:

1- مقابلة شخصية لطالبات معهد النور المعاقات بصرياً لتعبئة استمارة التقييم الخاصة بالعينات المقدمة لهم عن طريق الملاحظة لقياس تأثير العينات على المعاقات بصرياً.
2- بطاقة تحكيم للتصاميم من قبل محكمين مختصين في مجال تصميم الأزياء والنسيج.

## مجتمع البحث:

الطالبات المعاقات بصرياً في مدارس معهد النور للكفيفات بمنطقة الرياض المملكة العربية السعودية ويبلغ العدد الكلي لطالبات المدرسة 78 طالبة حسب احصائيات المدرسة (الشهراني، 2019)

## عينة البحث:

تتكون عينة البحث من 12 طالبة تتراوح أعمارهم بين 9 و14 عاماً في المرحلة الابتدائية من معهد النور للمكفوفين بمنطقة الرياض، وتم اختيارهم من قبل المعهد بناءً على التحصيل العلمي والحس الجمالي والإدراكي.

## إجراءات البحث:

1- تجهيز وإعداد 7 عينات مزخرفة بتقنيات مختلفة (تطريز – شك – كروشيه) ودرجات متفاوتة من الملامس، مستوحاة من الاشكال النباتية، الهندسية والحيوانية.
2- تصميم استمارة تقييم لقياس تفاعل الطالبات المعاقات بصرياً مع العينات المقدمة لهن.
3- زيارة مدارس معهد النور للكفيفات وتقديم العينات للطالبات المعاقات بصرياً وقياس قدرة تفاعل الكفيفات مع العينات الزخرفية.
4- تصميم مجموعة من المنسوجات وتوظيفها في تصميم الأزياء.

العدد الثامن والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

### الأساليب الإحصائية:

بعد تقديم وعرض العينات الزخرفية المختلفة على الفتيات المعاقات بصرياً وتسجيل النتائج باستمارات التقييم عن طريق الملاحظة، ثم استخلاص وتوضيحها في رسوم بيانية باستخدام برنامج الاكسيل لعرض الجداول والرسوم البيانية وحساب النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لحساب مدى تأثير العينات لتحديدها حسب الأفضلية للوصول إلى الأهداف القائم عليها البحث.

### عرض النتائج:

يوضح شكل (1) ثلاث صور لزخارف اقمشة تمت بإضافة مكملات بارزة، الصورة رقم 1 عبارة عن زخرفة لشخصية كرتونية، استخدم فيها الإضافات المعدنية عن طريق الكبس الحراري ونفذت على قماش قطني قابل للمطاطية (تريكو)، أما الصورة رقم 2 عبارة عن زخرفة بتصميم هندسي على شكل نصف دائرة بإضافة الترتر صغير الحجم ونفذت على قماش تريكو قطني (تريكو) قابل للمطاطية، والصورة رقم 3 لعينة قماش زخرفت باستخدام تقنية الكريستال على شكل مربعات هندسية ونفذت على قماش قطني(سادة).

**شكل (1). عينات المجموعة الأولى المتضمنة للأقمشة المزخرفة بمكملات بارز ة**

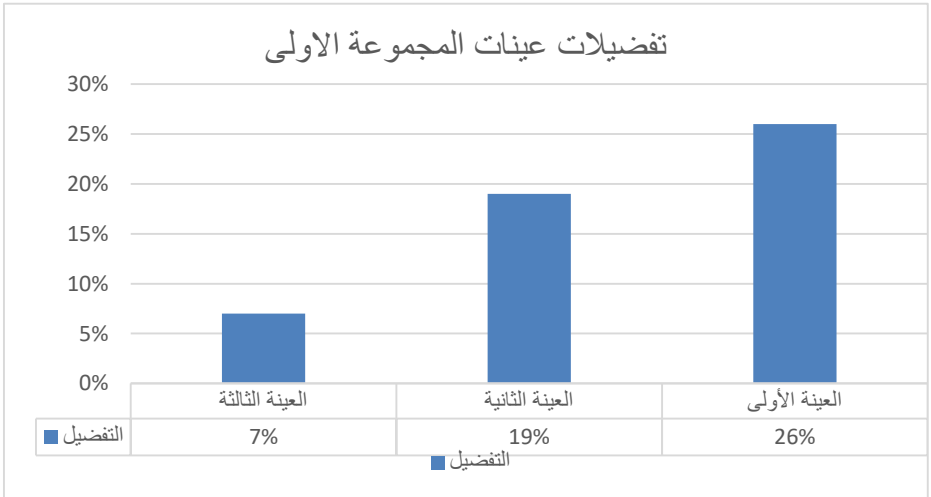


**شكل (2). رسم بياني لتفضيلات عينات المجموعة الأولى.**

العدد الثامن والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

يظهر لنا من الرسم البياني النسبة المئوية لتفضيل الطالبات الفاقدات للبصر للعينات حيث نسبة التفضيل الأعلى كانت 26% للعينة الأولى ونسبة عدم التفضيل الأعلى كانت 19% للعينة الثالثة مقارنة بالعينات الأخرى، تفضيل الفتيات للعينة الأولى يدل على أن العينة تلبي الشروط اللازمة، وأبرزها أن التقنية المستخدمة بشكل دائري أي ليس لها زوايا التي قد تتسبب بجروح عند التحسس واللمس، واختيار الخامة القطنية الناعمة لضمان الراحة اثناء الارتداء وعدم تأثرها مع التقنية المستخدمة. بعكس العينة الزخرفية الثانية لا تملك أي ملامس بارز بسبب استخدام ترتر صغير الحجم، مما يجعله خالي من الملامس البارزة، وتم إعداد العينة الزخرفية الثالثة بإضافة الكريستال على قماش قطني بالنظر إلى نسبة تفضيل الفتيات إلى العينة الزخرفية الثالثة نرى أن النسبة الأكبر لم تفضل القطعة ويعود السبب إلى طريقة ترتيب الكريستال المضاف حيث كان تركيبها بطريقة متجاورة دون ترك أي فراغات بينهم مما سبب إحساس مزعجاً عند اللمس للفتيات المعاقات.

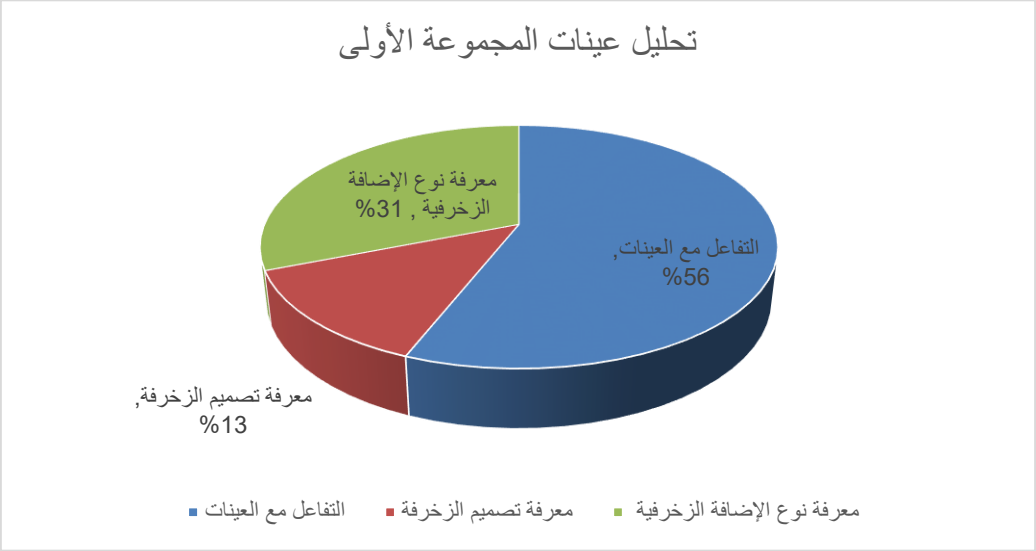


**شكل (3). رسم بياني لتحليل عينات المجموعة الأولى.**

يلاحظ من الشكل رقم (3) أن مستوى قدرة الفتيات على معرفة تصميم الزخرفة ضعيف حيث يساوي 13% فقط، أما مستوى معرفتهم بنوع الإضافة كان متوسط حيث كانت النسبة المئوية 31% بينما كان تفاعل المعاقات بصرياً مع الزخرفة وتفضيل العينة مرتفع جداً حيث وصلت النسبة المئوية إلى 56% وما يمثل أكثر من النصف بقليل، دلالة تؤكد على أن تأثير البروز في زخرفة المنسوجات يؤثر على المشاعر والاحساس للمعاقات بصرياً.

**شكل (4). عينات المجموعة الثانية المتضمنة للأقمشة المزخرفة بمكملات بارز ة.**

يوضح شكل (4) صورتان لزخرفة اقمشة باستخدام تقنيات حياكة مختلفة، الصورة رقم 1 لعينة تمت إضافة خيوط قابلة للمطاطية عن طريق حياكتها داخل القطعة، أما الصورة رقم 2 تمت زخرفة العينة باستخدام تقنية الكروشيه بالخيوط الصوفية.

العدد الثامن والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

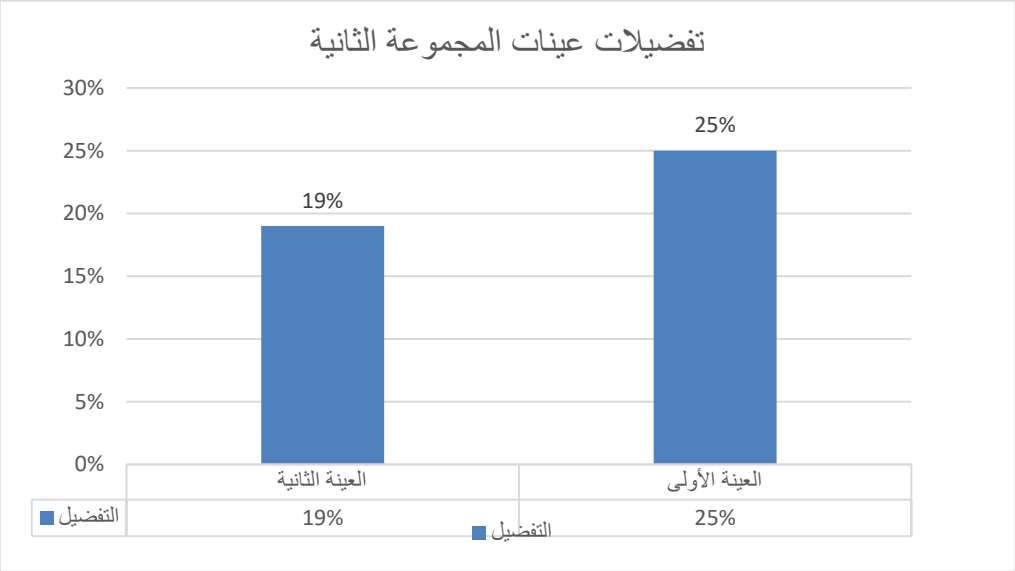


**شكل (5). رسم بياني لتفضيلات عينات المجموعة الثانية.**

يظهر الرسم البياني في الشكل (5) لتفضيلات العينات أن نسبة التفضيل العالية للعينة الأولى مقارنة بالثانية، حيث لوحظ أن تفضيلهن العالي للقطعة هو بسبب الملمس المميز نتيجة إضافة الخيوط المطاطية للقماش بالرغم من ذكرهن لعدم تفضيلهن لأي اقمشة أو إضافات تكون ملاصقة للجسم، ويعود السبب إلى أن أجسام المعاقات بصرياً حساسة للملامس مقارنة مع اقرانهم المبصرين.

أما العينة الثانية تم إعدادها بتقنية الكروشيه، وبالنظر إلى النسبة المئوية لتفضيل المعاقات بصرياً ويرجح سبب عدم تفضيلهن هو أن الملامس في تقنية الكروشيه غير واضحة وايضاً بسبب ملمس القماش الخشن مما يعطيهم شعوراً بعدم الارتياح.

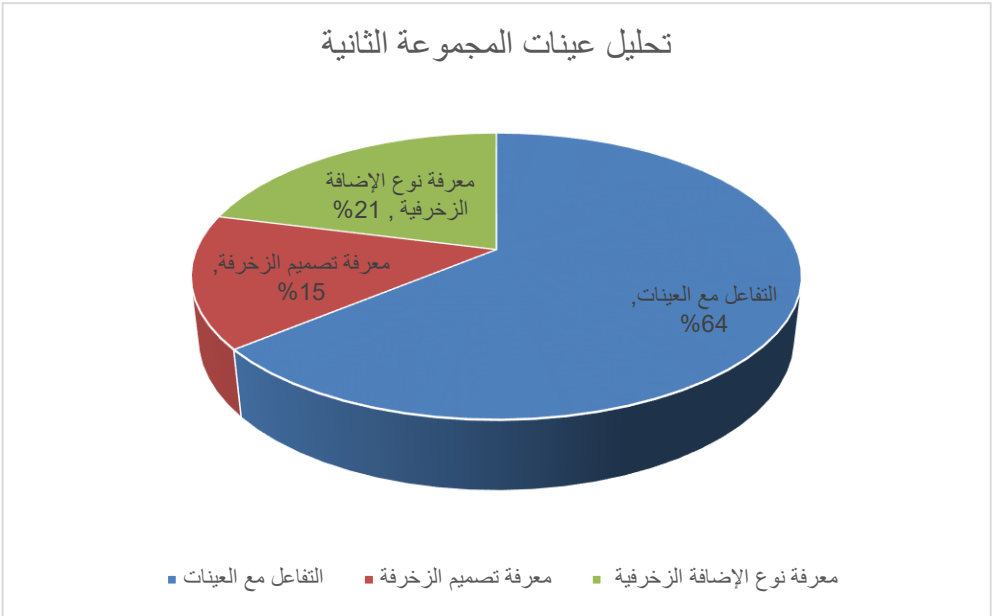


**شكل (6). رسم بياني لتحليل عينات المجموعة الثانية.**

العدد الثامن والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

نلاحظ في الشكل (6) أن النسبة المئوية لقدرة الفتيات على معرفة تصميم الزخرفة ضعيفة وتساوي 15% مقارنة مع قدرتهم على معرفة نوع الإضافة وتساوي 21% وذلك يعود إلى أن إضافة الخيوط المطاطية أو استعمال تقنية الكروشيه يجعلان التصميم الزخرفي والقدرة على الإحساس بالزخرفة صعباً مقارنة مع مجموعة العينات الأولى.

**شكل(7). عينات المجموعة الثالثة المتضمنة لأقمشة مزخرفة بالتطريز البارز.**

بالانتقال إلى عينات المجموعة الثالثة بالشكل رقم (7) حيث الصورة رقم 1 لعينة زخرفية بتصميم نباتي عبارة عن اشكال ورود تمت بدمج خامات مختلفة في التطريز، والصورة رقم 2 لعينة زخرفية بأشكال زهور كبيرة الحجم باستخدام خيوط ناعمة الملمس، أما الصورة رقم 3 لعينة زخرفية جمعت بين التطريز اليدوي بتصميم حيواني والشك بتصميم هندسي.

ونلاحظ من الشكل رقم (7) أن طرق التطريز البارز تنوعت في مجموعة العينات الثالثة عن طريق دمج الخيوط الأشرطة على أقمشة متماسكة محورة من الالياف الطبيعية والصناعية (قطن – بوليستر).

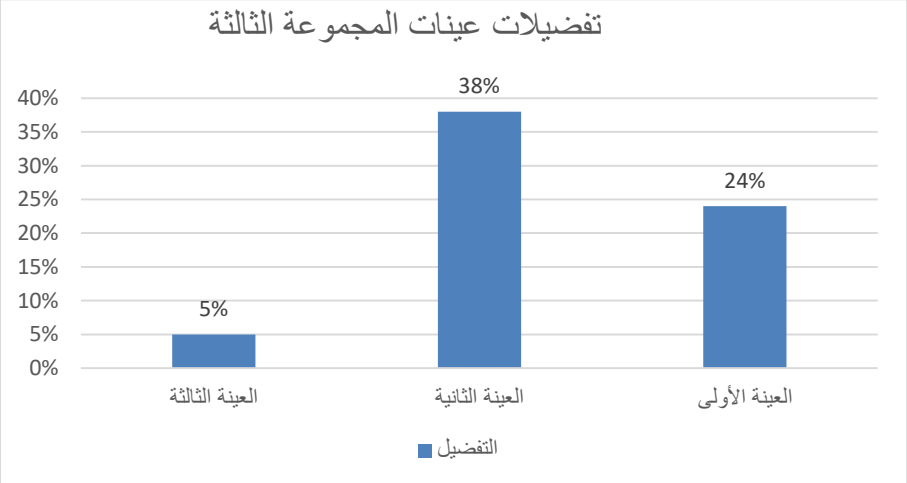


**شكل (8). رسم بياني لتفضيلات العينة الثالثة.**

يوضح لنا الشكل رقم (8) تفضيلات المعاقات بصرياً لعينة المجموعة الثالثة، حيث نسبة التفضيل الأكبر للعينة الثانية بنسبة 38% مقارنة مع نسبة تفضيل العينة الأولى والثالثة ويعود سبب تفضيل العينة الثانية إلى ملمسها الناعم بسبب نوع الخيوط المستخدمة في تطريزها، حيث ساهمت الخيوط في أن تصبح العينة رقيقة وناعمة كما أن نوع الغرزة المستخدمة في التطريز والاختيار الصحيح للحشوات والدمج الناجح بين الخامات المتعددة مثل الكريستال الكبير الحجم والفرو ساهم في أن تمتلك العينة ملمساً مختلف ومميز، بالمقارنة مع العينة الثالثة التي تمتلك أقل نسبة تفضيل حيث تم إعدادها باستخدام التطريز اليدوي والشك باستخدام الترتر كبير الحجم، فاستخدام الترتر كبير الحجم جعل القطعة ذات ملمس خشن وحاد يعطي تأثيراً مزعجاً عند ملامسته من قبل الفتيات المعاقات بصرياً.

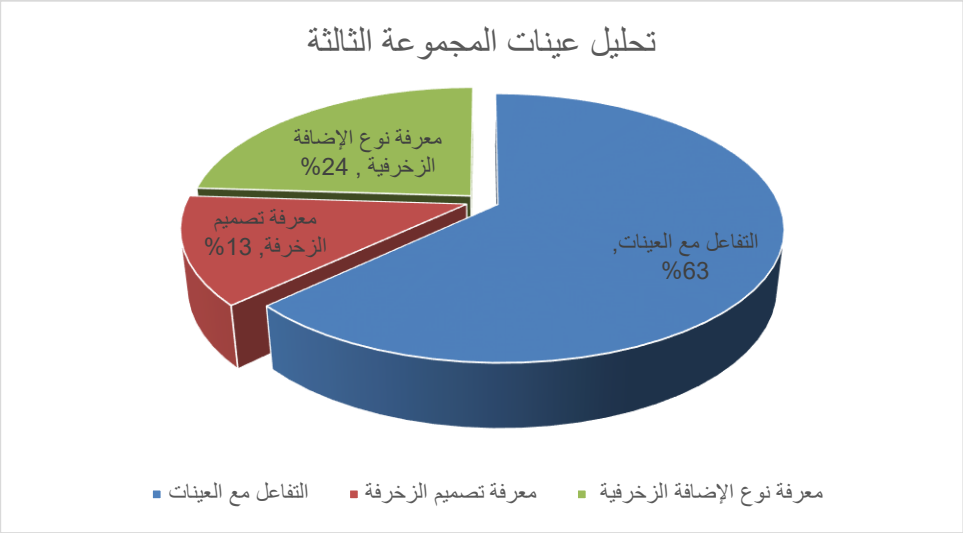


**شكل (9). رسم بياني لتحليل عينات المجموعة الثالثة.**

عند ملاحظة النسب المئوية في الشكل رقم (9) نلاحظ أن النسبة المئوية لقدرة الفتيات على التفاعل مع العينة مرتفعة حيث تساوي 63% نلاحظ أنه التقدير الأعلى مقارنة مع بقية القيم، بسبب أن مجموعة العينات الثالثة تميزت بالدمج بين أشكال تصاميم مختلفة وملامس ناعمة وخشنة كما أن تفاوت درجات البروز بين البروز المنخفض والمرتفع أثار الإحساس عند المعاقات بصرياً وهذا أدى إلى تفاعلهم الكبير والتعليق على العينات.

العدد الثامن والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

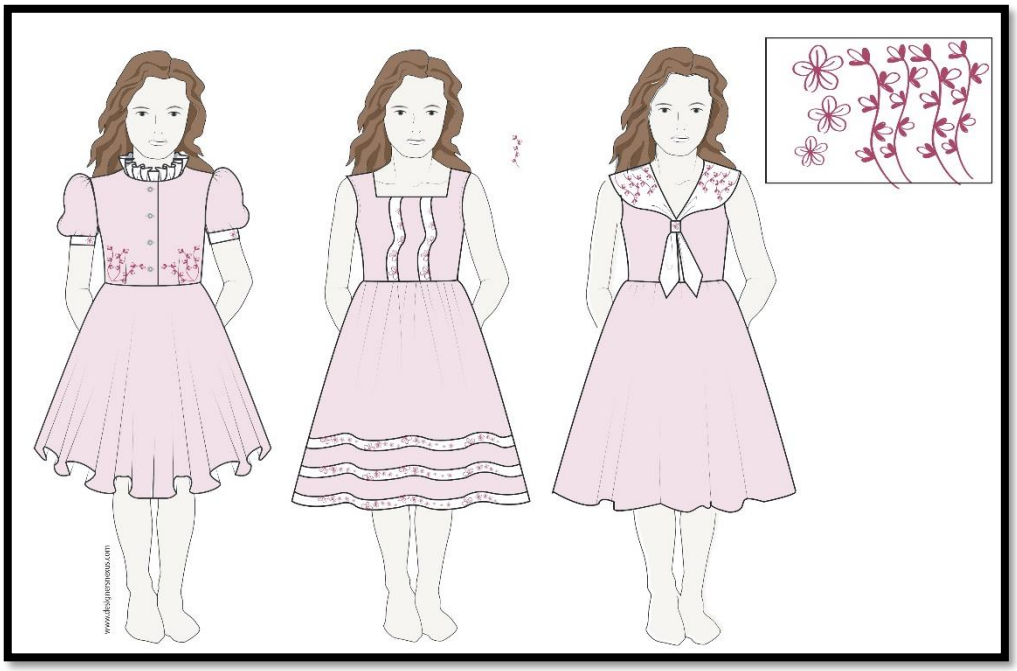

**شكل (10) المجموعة الأولى من العينة الزخرفية المقترحة.**

وتم تقديم تصاميم مقترحة للزخرفة البارزة بناء على نتائج البحث التي تتناسب مع اذواق وإمكانيات المعاقات بصرياً، حيث يوضح الشكل رقم (10) ثلاثة تصاميم لأزياء مقترحة باستخدام منسوجات مطرزة باستخدام الخيوط الناعمة بتصميم نباتي على اقمشة قطنية.

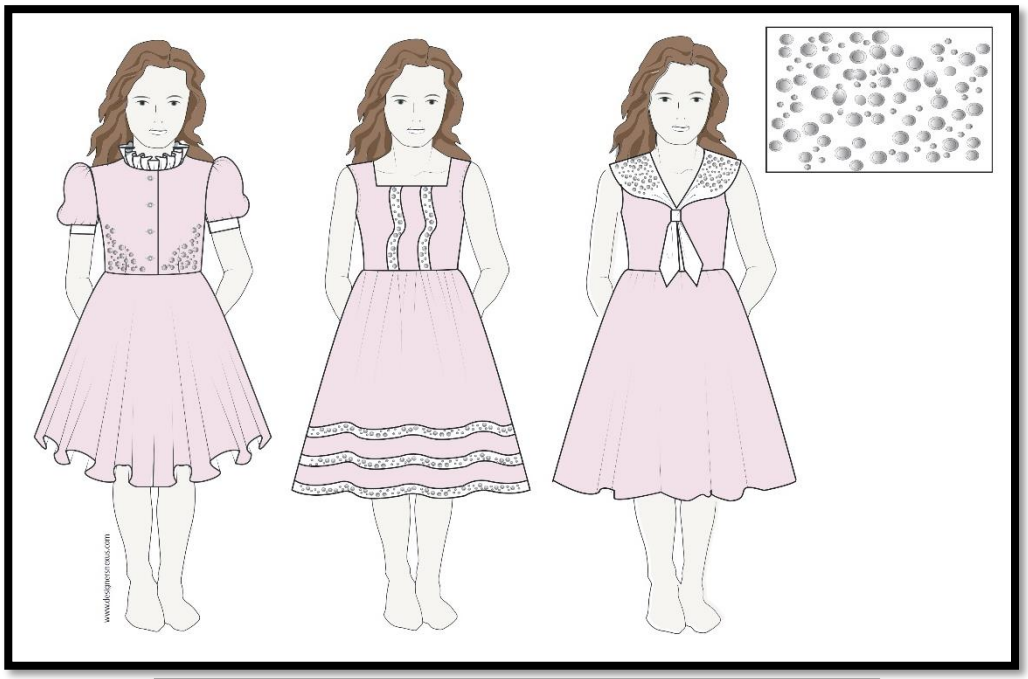

**شكل (11) المجموعة الثانية من العينة الزخرفية المقترحة.**

ويوضح الشكل رقم (11) ثلاثة تصاميم لأزياء مقترحة باستخدام منسوجات مزينة بالإضافات المعدنية عن طريق الكبس الحراري بتصميم هندسي على اقمشة قطنية.

العدد الثامن والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

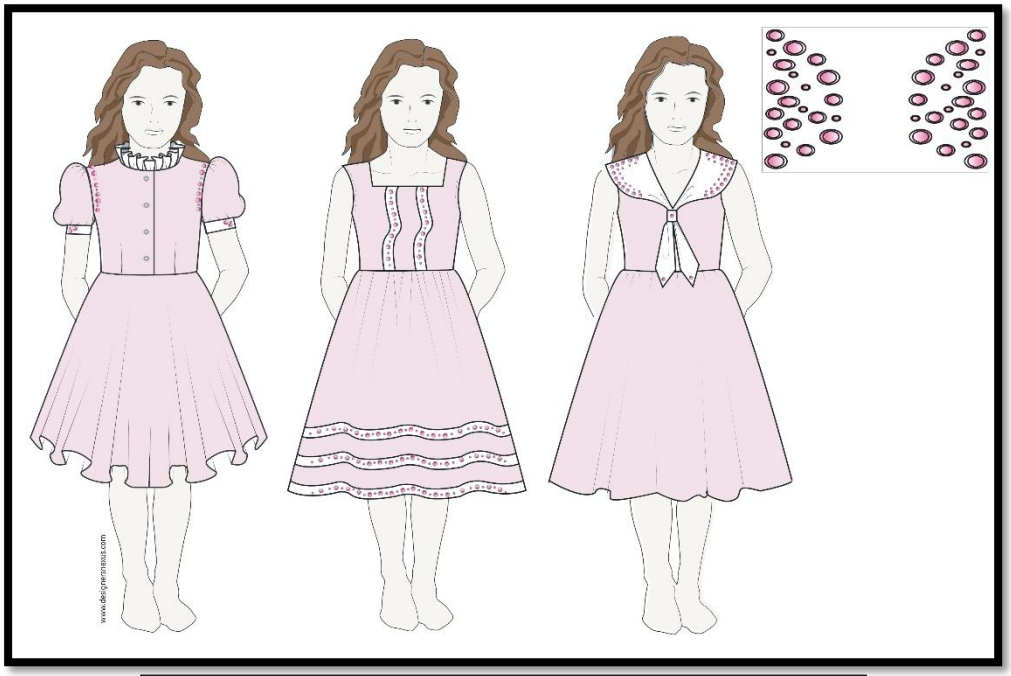

**شكل (12) المجموعة الثالثة من العينة الزخرفية المقترحة.**

ويوضح الشكل رقم (12) ثلاثة تصاميم لأزياء مقترحة باستخدام منسوجات مزينة بالكريستالات الملونة بتصميم هندسي على اقمشة قطنية.

## مناقشة النتائج:

أن تذوق المعاق بصرياً لجمال زخرفة ملابسه مرتبط بنوع الزخرفة، حيث يهتم بنعومة الزخرفة وعدم خشونتها وأن تكون بارزة بدرجة متوسطة ويتضح ذلك من تفضيله للعينة رقم 1 من المجموعة الأولى والعينة رقم 2 من المجموعة الثالثة حيث توفرت في هذه العينتين مواصفات الزخارف البارزة التي يفضلنها المعاقات بصرياً من ناحية التصميم المناسب.

وبالرغم من عدم مقدرة الفتيات على معرفة تصميم الزخارف الا أن التصميم وتوزيع الزخرفة يعد جانياً مهم من نجاح الزخرفة ، حيث أشار (الغرباوي، 2001) أنه كلما أحسن الفنان اختيار موضوعات التصميم وحرص على تطبيق عناصر التصميم الصحيحة فأنه يخرج أحسن التصاميم، ومن عناصر التصميم الناجح التوازن وتوزيع الزخرفة بحيث ينتج تصميماً ناجحاً وبحسب تعليق المعاقات بصرياً على التصميم، أن بقية التصاميم لم تراعي أبدا وجود مسافات مناسبة تسمح للمعاقات بصرياً بتحسس الزخرفة واستنتاجها بشكل كامل، وهذا يعني أنه يجب دراسة التصميم بدقة ومعرفة المكان الصحيح لوضع الزخرفة فيه، فلا تكون متلاصقة بجانب بعضها حتى يستطيع المعاق بصرياً تحسس الزخرفة والتفاعل الإيجابي معها لدعم تقدير الذات والثقة بالنفس، هذا الأمر الذي لا بد من مراعاته عند اختيار التصاميم للمعاقين بصرياً.

كما أن اختيار الخامة المناسبة لملابس المعاقات بصرياً المراد إضافة الزخرفة عليها من العوامل المهمة لديهم، حيث تميل المعاقات بصرياً إلى الخامات القطنية الناعمة الملمس والمريحة وعدم تفضيلهن للخامات الثقيلة الخشنة الملمس.

كما تفضل المعاقات بصرياً التنوع في أساليب زخرفة الأزياء لعدم الشعور بالرتابة، ومن أكثر التقنيات تفضيلاً لزخرفة الاقمشة هي التطريز باستخدام الخيوط الناعمة الملمس واستخدام الخيوط القابلة للمطاطية، تليها تقنية الكبس الحراري للحبيبات المعدنية وقد يكون السبب في تفضيلهن لتلك التقنية هو وجه الشبه بينها وبين الطباعة بطريقة برايل، أما تقنية الشك في زخرفة الاقمشة فهي غير مفضلة للمعاقات بصرياً بسبب خشونة الملمس التي تكون مصدر ازعاج للمعاقات بصرياً.

## الاستنتاجات:

**من نتائج الدراسة توصل الباحث إلى:**

1- ميل المعاقات بصرياً إلى تفضيل الزخارف الخالية من الزوايا والدائرية نظراً للشبه بينها وبين طريقة برايل.
2- دمج بين الإضافات الزخرفية المتنوعة مثل الكريستال والفرو يعد من الأساليب الزخرفية المفضلة للمكفوفين.
3- تفضيل المعاقات بصرياً للخامات القطنية الناعمة الملمس وعدم تفضيلهن للخامات الصوفية خشنة الملمس.
4- توزيع الزخرفة بطريقة تصميمة مناسبة تمكن المعاق بصريا من تحسس الزخرفة بشكل كامل واستنتاجها والتفاعل الإيجابي معها من عوامل نجاح الزخرفة للمعاقين بصرياً

## التوصيات:

**بالنظر إلى النتائج والاهداف التي تم تحقيقها من هذا البحث فأن الباحثة توصي بـ:**

1- توجيه اهتمام مصممين الأزياء والنسيج بتوسيع الفئات المستفيدة من خدماتهم بما فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة وذو الاعاقات.
2- إجراء المزيد من الدراسات على تقنيات الملابس الملائمة لفئة المعاقين بصرياً لتوسيع الخيارات المقدمة لهم عند اختيار الملابس وخاماتها ومكملاتها.
3- تقديم الدعم المادي لمصممين الأزياء لأجراء المزيد من البحوث التي تخدم الفئات الخاصة بالمجتمع من قبل القطاعات الحكومية والأهلية.
4- الاهتمام بتغطية الأسواق المحلية بملابس تحتوي على أساليب زخرفية يمكن للمعاقات بصرياً ادراكها.
5- إضافة مقررات فنية للمعاقين بصرياً لدعم الجانب الجمالي وتذوقه.

## المراجع:

**المراجع العربية:**

**الدراسات والأبحاث العلمية:**

عبدالرحمن، ضامر. 2015. تنمية قدرات الحواس لدى الافراد المعاقين بصرياً. مجلة دراسات في التنمية والمجتمع الجزائر.المجلد:2 العدد:1.الصفحة:71-83.

الانصاري ، مفيدة عبدالرحمن .2011. فاعلية بطاقة ارشادية مقترحة في تنمية المهارات الملبسية لدى الكفيف . مجلة بحوث التربية النوعية مصر. العدد:23 . الصفحة:1018-1048.

أبو الكاس ، رائد محمد .2008 . رعاية المعاقين في الفكر التربوي الاسلامي في ضوء المشكلات التي يواجهونها . الجامعة الإسلامية بفلسطين . الصفحة:1-144.

صالحة ، سرور محمد. 2007. المشكلات السلوكية والانفعالية للأفراد المعاقين بصرياً وعلاقتها بالمتغيرات . مجلة موسوعة الابحاث العربية الأردن . الصفحة:1-111.

الغامدي ، سميرة محمد. 2005.الاتجاهات الملبسية للفتيات الكفيفات بمدينة الرياض. رسالة غير منشورة.

موسى، إخلاص .2012. أثر الإعاقة السمعية والإعاقة البصرية على شخصية المعاق (دراسة حالة المعاقين المسجلين باتحاد الصم واتحاد المكفوفين بود مدني للفترة مارس-ديسمبر 2012). مجلة العلوم النفسية والتربوية بالجزائر. المجلد:2 العدد:1 الصفحة:118-137.

غانم ، محمد حسن. 2018 . الإعاقة البصرية. الطبعة: 1 . الصفحة:110-123. الإسكندرية، مصر. دار الوفاء لدنيا للنشر والتوزيع.

الحديدي ، منى صبحي . 2017. مقدمة في الإعاقة البصرية . الطبعة: 6 . عمان، الأردن . دار الفكر للنشر والتوزيع.

البيلاوي ، إيهاب و خضير ، محمد. 2014 .المعاقون بصرياً .الطبعة: 1 .الرياض،السعودية. دار الزهراء للنشر والتوزيع.

العلاونة، محمد و خشروم ، اشرف . 2017 . البحث العلمي: بين النظرية والتطبيق. الطبعة:1. عمان، الأردن. دار الأيام للنشر والتوزيع.

عبيدات، ذوقان و عدس ، عبدالرحمن ، عبدالحق ، كايد . 2020. البحث العلمي مفهومة وادواته واساليبه. الطبعة:19. عمان، الأردن. دار الفكر للنشر والتوزيع.

البسام ، ليلى و فدا ، ليلى . 2002. التطريز اليدوي.الطبعة:1. الرياض، السعودية .دار الزهراء للنشر والتوزيع.

الغرباوي ، حمده محمد. 2001. التطريز والنسيج. الطبعة:3 . القاهرة، مصر. مكتبة الانجلو المصرية.

طالو، محيي الدين. 2000 . المشهور في فنون الزخرفة عبر العصور .الطبعة:1 . دمشق، سوريا. دار دمشق للنشر والتوزيع.

العبودي ، شريفة . 1994. فن التطريز .الطبعة: 1 . الرياض، السعودية . مكتبة الملك فهد الوطنية.

حنوره ، مصري و يونس ، احمد .1990. رعاية الطفل المعوق:جسمياً ونفسياً واجتماعياً.الطبعة:1.القاهرة، مصر. دار الفكر العربي.

أبو حمدة ، محمد علي . 1984 .في التذوق الجمالي لمناظرة أبي سعيد السيرافي وأبي بشر متى عن يونس القنائي في مجلس الوزير. الطبعة:1 . لبنان، الأردن ، دار الجبل للنشر والتوزيع.

حموده ، حسن علي 1983 .فن الزخرفة.الطبعة:2. القاهرة، مصر . الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ابن المنظور، أبو الفضل .1994. معجم لسان العرب. الطبعة:3. بيروت، لبنان. دار صادر للتوزيع.

نجدي ، ياسر . 2021 .لوضع حداً لمعانة المكفوفين شابة سعودية تبتكر طاولة برايل . صحيفة سبق.

مال الله، حبيب .2002. التذوق الفني. جريدة العراق. العدد:8.

الشهراني ، أسماء .2019. معهد النور للكفيفات بالرياض. (ابرار بن جريد، المحاور)

مصطفى، حمدي. 2010 . منهج دراسة الحالة. تم الاسترداد من موقع الموسوعة العلوم الاجتماعية.

آل ثابت، سعيد .2016. مفهوم الفاعلية. تم الاسترداد من موقع الدكتور سعد بن عبد الله الحميد.

**المراجع الأجنبية:**

Hatch، K. 1993. Textile Science. United States: West Publishing Company.

## Abstract:

Beauty is one of the most important influences on human behaviour; beauty is a mirror that reflects human ability to understand himself and his ability to integrate into his environment. The importance of beauty lies in being the key of enhancing human self-confidence. Tasting and feeling the beauty is around us is an important part of our lives. Our constant quest to take care of our home and appearance has contributed to a prominent impact on the evaluation of our personalities. Society consists of different groups of people with disabilities who live among us who may have difficulty engaging healthy people; helping them, taste the beauty around them may be an effective way to help them engage in their environment. This research aims to help the visually impaired to understand the beauty of their clothes, by using different decorative techniques and employing them in textile design, where the abilities of the visually impaired have been observed by measuring the effectiveness of each method, by providing 7 decorative samples with different techniques (embroidery-crystal-crochet) In a different touch between soft and rough and various designs (Vegetal pattern- geometric pattern-living creatures) and by observing a sample of 12 female students with high scientific achievement and a high aesthetic sense in the primary level The Institute of Al-noor in Riyadh, for the result the visually impaired students prefer the prominent additions circular and the reasons that it's may be similar to braille, their choose was for the light and soft fabrics, and the most important part about the decoration is the design , to be easy for them to touch and not to be disturbing for them, based on the result the research recommend schools and institutes to add technical courses for the visually disabled to support the artistic and aesthetic aspect of the students and enhance their abilities to taste beauty.

**Keywords:** Fabric design, Embroidery, Decoration, Visual impairment, Beauty taste.